المملكة في عهد الملك عبدالله:

اقتصاد.. ونماء.. ورخاء.. وازدهار

الشريف منصور صالح أبو رياش(×)

حققت المملكة العربية السعودية خلال الخمس سنوات المنصرمة نجاحات هائلة وضعتها خريطة العالم في كثير من الجوانب المتقدمة سواء الطبية، التقنية، التعليمية، الاقتصادية، الصناعية، واستطاعت أن تجنب اقتصادها تداعيات الهزات المالية العالمية، هذا كله أثبت للعالم بأسره قدرة القيادة السعودية وكفاءاتها في إدارة شؤون البلاد والتعامل مع التحديات الراهنة. نعم خمس سنوات مضت في ظل العهد الميمون عهد الرخاء والنماء وعهد العلم والمعرفة (عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين) عهد مجيد مبارك اهتم بالإنسان لكي يسهم في بناء الوطن في جميع مناحي الحياة العصرية بشكلها ومفهومها الصحيح من الناحية العلمية والإعداد لها، لكي نبني قواعدنا الاقتصادية والصناعية والتقنية وفق مفهوم توطين هذه الكوادر وهذه السواعد الفتية لبناء الوطن والانطلاق بالوطن إلى مستقبل آفاقه واسعة بعمق الوطن ومن بداية العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وفي وقت مبكر تم فتح باب الابتعاث الخارجي لإعداد الأبناء أبناء الوطن لتسلم أمانة الواجب ليكونوا مسؤولين ومؤتمنين عن بناء وطننا وإعدادهم للمستقبل الذي يتجسد اليوم من خلال المشاريع التنموية العملاقة التي بنيت وشيدت في وقت وجيز وبشكل متسارع أبهر العالم أجمع وأصبحت حديث المنتديات والتجمعات العالمية والإقليمية ومنها على سبيل المثال لا الحصر: «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية بجدة وجيزان والقنفدة، مدينة الملك عبدالله للمعرفة بجدة، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، مدينة المال والأعمال بالرياض، الطرق الحديدية ومنها طريق الحرمين والطريق البري، وطريق السكة الحديد بالمشاعر المقدسة بمكة المكرمة والتوسعتين الكبيرتين للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والازدهار الاقتصادي على كافة الأصعدة، والمدن السكنية لمكافحة الفقر، زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي ومساعدات ذوي الاحتياجات الخاصة، المدن الطبية بمكة المكرمة وجيزان والطائف والليث والقنفدة وغيرها كثير، والميناء الاقتصادي بمحافظة الليث، المشاريع الحضارية والتعليمية المتنامية بشكل متسارع في عجلة متسارعة ومجموعة متكاملة للمنظومة الاقتصادية ومنظومة الخدمة الاجتماعية (للإنسان)». وما يزخر به المستقبل سيكون واعداً بإذن الله تعالى سائلاً الله أن يحفظ علينا قيادتنا وأمننا واستقرارنا إنه سميع مجيب الدعاء.

(×) كاتب اقتصادي ورجل أعمال.